المدرسة الجذبة للطالب

وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب

هذا البحث حائز علي جائزة وزارة التربية والتعليم

في المسابقة الثقافية لعام 2012م

بحث مقدم من

الدكتور/ مجدى إبراهيم محمد إبراهيم

خبير المناهج بمكتب مستشار اللغة العربية

بديوان عام الوزارة

إلى

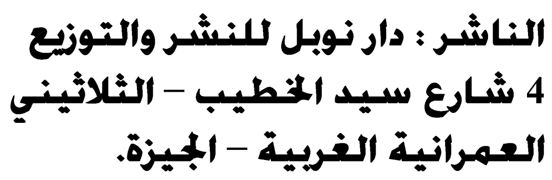
السادة أعضاء لجنة تحكيم وتقييم الأبحاث

الإدارة العامة للعلاقات العامة

(قسم الجوائز والمسابقات)

2015

الكتاب : المدرسة الجذبة للطالب وكيفية القضاء على ظاهرة الغياب
النوع : بحث
المؤلف : د. مجدى إبراهيم محمد إبراهيم


الناشر : دار نوبل للنشر والتوزيع
4 شارع سيد الخطيب – الثلاثيني
العمرانية الغربية – الجيزة.


ت : 01220320905 – 01159605071

Email: Darnobel@yahoo.com

الطبعة : 2015
رقم الإيداع: 2015/20459
الترقيم الدولي : 7 – 978-977-90-0151

- **الغلاف: الفنان : عماد سليم**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذى أنزل كتابه بلسان عربى مبين، لولاه ما اهتدينا، وما عرفت البشرية خيرًا من كتاب الله عز وجل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أفصح من نطق وأروع من أبان.
أما بعد ....

فإن المدارس تعد مؤسسة اجتماعية على جانب كبير من الأهمية نظرًا لانتشارها فى معظم المجتمعات المساهمة فى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وبما أن المؤسسة التعليمية نشأت لخدمة المجتمع، وتحقيق أغراضه فى تربية النشء، وتنمية شخصية الطالب وتكاملها ونموها نموًا جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وروحيًا فإن أهدافها تتمثل فى تدريس وتعليم الطلاب كى يَعُدُّوا أنفسهم للعالم الذى يعيشون فيه.

وليست المدرسة مكانًا يتجمع فيه الطلاب للتحصيل الدراسى فقط، بل هو مجتمع صغير يتفاعلون فيه، يتأثرون به ويؤثرون فيه، حيث يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر، ويشعرون بانتماء بعضهم إلى بعض. فلابد من العمل الجاد نحو إعداد المواطن الصالح والإنسان المنتج المبتكر، ولن يكون ذلك ممكنًا إلا فى ظل نوعية جديدة من التعليم ومن الطلاب تكون المدرسة عاملَ جذب لهم، يؤمنون بالأنشطة التربوية وأهميتها لتكوين شخصيتهم، وثَمَّة ارتباط وثيق بين المدرسة وبين تنمية الوعى البيئى لأفراد المجتمع حيث تستطيع أن تزود طلابها بالمعرفة الكافية عن البيئة ومشكلاتها، وإيجاد الحلول لها، وذلك من خلال المناهج والمقررات الدراسية بصفة عامة، والأنشطة المدرسية بصفة خاصة، التى تعمل على تنمية الوعى البيئى لدى الطلاب.

هذا وقد تناولت فى هذا البحث - بعد المقدمة- المشكلة، أهداف هذه الدراسة، أهميتها، منهجها، خطتها، ثم انتقلت إلى تفصيل هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- المدرسة عامل جذب للطلاب
- الأنشطة المدرسية وفوائدها وعلاقتها بالأهداف العامة للتربية وبيان دورها فى كون المدرسة عامل جذب للطلاب.
- الاهتمام بالمبنى التعليمى، والمنهج، وإعداد المعلم وتدريبه، تقييم أداء المنهج الفنى.
- تقويم سريع للوضع الحالى للمدرسة.
- مشكلات الطلاب وإيجاد الحلول لها.
- الأسباب التى تدفع الطلاب إلى الغياب من المدرسة.
- معايير التقييم الخاصة بالحياة المدرسية.
- استبانة عن العنف المدرسى، ثم بيان نتائج تأثير العنف على الطلاب.
- مقارنة بين المدرسة الجاذبة للطلاب والأخرى غير الجاذبة للطلاب.
- نتائج هذه الدراسة.

وبعد ... فهذا هو بحثى ما ابتغيت به إلا وجه الله وحب العلم

(وَمَا تَوفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيهِ تَوَكَّلَتُ وَإِليهِ أُنِيبُ)

سورة هود: آية 88

(فِأماَ الزَّبدُ فَيَذَهَبُ جُفاءً وَأمَّا مَا يَنَفَعُ النَّاسَ فَيَمَكُثُ فِي الأَرْضِ)

سورة الرعد: آية 17

صدق الله العظيم

المؤلف

المشكلة:

المُشْكِل فى اللغة: "ما لا يفهم حتى يدل عليه دليل من غيره"[1]

أما المشكلة فى الاصطلاح فتعنى الصعوبات التى تواجه الطلاب فى مختلف مراحل التعليم نتيجة لمؤثرات شخصية أو مدرسية أو أسرية أو مجتمعية، ولا يستطيع الطالب مواجهتها، مما يعوق تكيفه مع المؤسسة التعليمية، فيؤثر هذا على حياته الدراسية، وحياته العامة، مما يتطلب التدخل لمساعدته على مواجهة تلك الصعاب.

وتدل البحوث على أن معرفة الناس للبيئة قاصرة، ويمكن للبرامج التربوية أن تساعد فى زيادة وعيهم بالمشكلات البيئية، وتغيير اتجاهاتهم إلى ما هو أفضل للتخفيف من هذه المشكلة. [2]

ومن هنا يتضح لنا دور المدرسة فى كيفية جذب الطلاب إليها، وعدم نفورهم منها، من خلال برامج تربوية تبين أهمية المدرسة ودورها فى تعليم الطلاب، هذه الأهمية لا تقل عن أهمية البيت بالنسبة لهم.

وهذا سؤال يفرض نفسه علينا، ألا وهو: لماذا ينفر بعض الطلاب من المدرسة؟ والسؤال بطريقة أخرى، كيف تكون المدرسة عامل جذب للطلاب؟

ويتفرع من هذا السؤال أسئلة أخرى هى:

لماذا يتغيب الطلاب عن المدرسة؟ وكيف يمكن القضاء على ظاهرة الغياب؟ وما علاج ظاهرة العنف فى المدارس حيث يترتب عليه كره الطلاب للمدرسة؟

أهداف هذه لدراسة:

---

[1] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة "شكل" : ج1 ص511.

[2] – جابر عبد الحميد جابر، علم النفس البيئى: ص568..

تهدف هذه لدراسة إلى:

(1) أن تكون المدرسة عامل جذب للطلاب، فهى بمثابة البيت بالنسبة لهم.

(2) الكشف عن خبرات الدول المتقدمة فى مجال نبذ العنف داخل المدرسة، حيث يترتب على تلاشيه وتلافيه حبهم للمدرسة وتعلقهم بها.

(3) تعريف الطلاب بأهمية الأنشطة المدرسية لما لها من أثر فعَّال فى عملية التربية، وهذا الأثر يفوق أحيانًا التعلم فى حجرة الدراسة والذى يتم عن طريق المواد الدراسية، ويرجع ذلك لخصائص النشاط المدرسى التى لا تتوافر بنفس القدر لتعليم المواد الدراسية وذلك لأن الطالب عنصر فعَّال فى اختيار نوع النشاط المدرسى الذى يشترك فيه ... مما يجعل إقباله عليه متميزًا بحماس أشد مما يتوافر لدراسة المواد الدراسية، الأمر الذى يؤدى إلى تعلم أكثر اقتصادًا ودومًا، هذا إلى أنه يهئ فرص تعلم المبادرة وتوجيه الذات"[1]

(4) القضاء على ظاهرة غياب الطلاب.

أما أهمية هذه الدراسة فتتضح فيما يأتى:

(1) أهمية الدور الذى تقوم به إدارة المدرسة والمعلمون والأخصائيون كل فى مجاله فى تعليم وتعلم الطلاب، والوعى بأهمية المدرسة وبيان تأثيراتها الإيجابية.

(2) ممارسة الأنشطة المدرسية تبنى شخصية التلميذ وتنمى قدراته على الابتكار، وتحميه، وتحببه فى الذهاب إلى المدرسة.

---

[1] – د. فكرى حسن ريان، النشاط المدرسى: ص75..

(3) علاج مشكلة غياب الطلاب وبيان أثرها الإيجابى على الطلاب بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة وذلك بعد تلافيها وتلاشيها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المقارن Descriptive Method للتعرف على أسباب نفور الطلاب من المدرسة، وأسباب أخرى تجذبهم وتحببهم فى الذهاب إلى المدرسة.

خطة الدراسة:

أولاً: قمنا بتحديد المشكلة وبيان أهدافها وأهميتها.

ثانيًا: تكون المدرسة عامل جذب للطلاب من خلال ممارسة الأنشطة بأنواعها المختلفة، وبيان أهدافها وفوائدها وأهميتها.

ثالثًا: التعرف على المشكلات التى يواجهها الطلاب وإيجاد الحلول المناسبة لها حتى يتم تلاشيها وتلافيها.

رابعًا: معرفة الأسباب التى تدفع بالطلاب إلى الغياب من المدرسة. ثم بيان كيفية القضاء على هذه الظاهرة.

والآن نتناول بشئ من التفصيل ما يتناوله هذا البحث على الوجه الآتى:

الفصل الأول

المدرسة عامل جذب للطلاب

المدرسة عامل جذب للطلاب

إذا كانت المدرسة تشمل عددًا من الفصول، وكل فصل به عدد من الطلاب، فلابد وأن هؤلاء الطلاب يختلفون فيما بينهم اختلافات بيئية من حيث القدرات أو الميول أو الاستعدادات، وغيرها، ولهذا اتجهت المدارس إلى تكوين جماعات النشاط الحر الذى ينضم إلى عضويتها الطلاب بناء على رغباتهم ووفقًا لميولهم واستعداداتهم، وبغرض مزاولة أنواع النشاط المحببة إليهم، والتى يصعب تحقيقها عن طريق جماعات الفصول" [1]

لكن، هل ممارسة الطلاب للأنشطة يُعّد عامل جذب إليها؟

للإجابة عن هذا التساؤل نقول:

"لما كان النشاط من أهم العوامل التى ترعى جميع جوانب شخصية التلميذ من خلال الديمقراطية والعمل والإيجابية والترويح إلى آخره، لذلك يتضح الدور الهام الذى يسهم به النشاط فى عملية التربية والتعليم" [2]

وهذا سؤال يفرض نفسه علينا، وهو ما الفائدة التى تعود على الطلاب من ممارسة الأنشطة؟

للإجابة عن هذا السؤال يقول علماء التربية: "يعد النشاط المدرسى من الأدوار المهمة والوظيفية التى يقوم عليها المربون بهدف تطوير التعليم لما له من أهمية نوعية، حيث يعتمد فى عطائه على الفكر والتطبيق معًا اللذين يشكلان وسيلة صحيحة للنفاذ إلى الحياة، حيث إن الفكر والنظر لا يزكوان بغير العمل والتنفيذ، بل إن سلامة الفكر مرهونة بالتطبيق السليم، لأنهما

---

1 – د. عصام توفيق قمر، الاتجاهات العالمية المعاصرة فى ممارسة الأنشطة: ص63.

2 – محمد عبد العال حمادة وآخرون، جماعات النشاط المدرسى: ص 24..

يخلقان معًا الاتزان والتكامل فى مجرى العمل، وفى إيقاظ القدرة الذاتية وحفزها على الإبداع والنمو والتفوق، من خلال المناشط المدرسية" [1]

ويسهم النشاط المدرسى فى قيام الصداقة والود بين أفراد الجماعة التى تمارس نشاط واحد والتدريب على الخدمة العامة وممارسة الديمقراطية وتحمل المسئولية والتعاون والثقة بالنفس واحترام الأنظمة والقوانين والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة وتقدير القيمة الغالية لوقت الفراغ واستثمارها" [2].

لكن، هل هناك علاقة مباشرة بين الأنشطة المدرسية والأهداف العامة للتربية؟

نعم هناك علاقة وثيقة ومباشرة بينهما، ولتوضيح هذه العلاقة نسوق الأمثلة الآتية:

(1) النشاط المدرسي وتحقيق هدف الصحة والوقاية:

تستفيد الصحة كهدف تربوي عام من أنواع معينة من النشاط المدرسي كأنواع الرياضة المختلفة، والكشافة والجوالة، وجمعيات علم الأحياء، والهلال الأحمر، ذلك أن هذه الأنشطة تمد التلاميذ بمعلومات عن الرياضة، والمباريات، والحيوانات، والنباتات، والأسس العلمية للصحة، والإسعافات الأولية، والوقاية من الحوادث، والحريق، كما أنها تنمى عادات ومهارات متصلة بالمباريات، والنشاط فى الخلاء، والإسعاف وتجنب الحوادث، والمهارة، والقوة الجسمية العامة ومن المثل التى تنميها: الكفاية فى النشاط البدنى، وسلامة الصحة الجسمية، هذا بالإضافة إلى ما تنميه من اهتمامات وأذواق متصلة برياضة الخلاء والصحة.

---

[1] – صحيفة التربية: ص 7، القاهرة، العدد الثانى، مارس 1978م.

[2] – رياض منذر، ومحمد وهبة عوض، الإدارة المدرسية :ص 740، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.

(2) النشاط المدرسي وتحقيق هدف الكفاية المهنية:

إن الكفايـة المهنيـة كهـدف تربـوي تسـتفيد مـن الأنشـطة كـأنواع الرياضـة والألعـاب الجمعيـة، وجمعيـات الموسـيقى والفنـون الجميلـة، والجمعيـات الأدبيـة، والجمعيـات شـبه المهنيـة، كالزراعـة، فمـن حيـث المعلومات، تمد الطالب بمعلومات عن المهن وعن قدرات الطلاب فى مختلف الاتجاهات، ومعلومات عن اختيار المهن.

ومن حيث العادات والمهارات، فهى تنمي العادات العامة - كالأمانة، والاجتهاد، والطموح – التى تعين على النجاح المهنى، كما تنمى مهارات فى مهنة أو أكثر، أو نواحى نشاط مشتركة بين عدد من المهن كالحسابات، أو الكتابة، كذلك تفيد فى إقامة مثل عليا أمام الطالب يرغب فى تحقيقها، كالنجاح، والاستقلال والتعامل العادل، وخدمة الغير، ثم هى تنمى اهتمامات كاستكشافات للمهن المختلفة، كخطوة لازمة للاختيار المهنى.

(3) النشاط المدرسي واستثمار وقت الفراغ:

إن الاستخدام المفيد لوقت الفراغ كهدف تربوي عام،يجد أنشطة مختلفة تخدمه، وذلك كأنواع الرياضة المختلفة وجمعيات الموسيقى، والفنون واللغات، والتمثيل والتاريخ، والخياطة، والأعمال الفنية، والجمعيات الأدبية، فهي تمد الطالب بمعلومات عن نواحى ثقافية كالفن والموسيقى والتمثيل، والآداب القديمة والحديثة، والأحداث والمشكلات الاجتماعية القائمة، وأنواع الرياضة، والألعاب الجماعية والقراءة، كما أنها تننمي عادات ومهارات الفنون الجميلة، والألعاب، وأنواع الرياضة، وتقيم أمام الطالب مثلا عليا فى الثقافة، والاعتزاز بالنفس، واحترامها هذا بالإضافة إلى ما تنميه من أذواق واهتمامات في الفنون الجميلة والألعاب ،والهوايات المختلفة.

(4) النشاط المدرسي وتنمية المهارات الأساسية للتعلم:

إن التمكن من المهارات الأساسية كهدف للتربية نجده أيضًا يجد ما يعضده ويسانده فى النشاط المدرسى، فكل نواحي النشاط وخاصة التي تتضمن قراءة الكتب، وكتابة التقارير، وإجراء الحسابات، والاشتراك في المناقشات ،يفيد في تحقيق هذا الهدف

فهذه الأنشطة تمد الطالب بمعلومات عن كيفية القراءة والدراسة ، والكتابة، وحل المسائل، كما أنها تنمي عادات ومهارات متصلة بالتطبيق الحسابي وطرق الدراسة، ومهارات فى التفاهم الشفوي والكتابي، والتعامل الناجح، وهي أيضًا تعين على استمرار نمو الأذواق والاهتمامات المرغوب فيها والتى بدأ تكوينها قبل ذلك.

(5) النشاط المدرسي والعضوية العائلية

وهدفها العضوية الناجحة حيث يستفيد الطالب من أنشطة البرامج المختلفة للفنون الجميلة، وبرامج التدبير المنزلي، وكل البرامج التي تفيد في فهم طبيعة الإنسان، والتعامل الناجح.

فهذه الأنشطة تمد الطالب بمعلومات عن أمور ثقافية متصلة بالطبيعة الإنسانية، وعلم الحياة، والصحة، وتزيين المنزل، والشراء، ووضع الميزانية، والتغذية، والتمريض، وإعداد الطعام، والتفصيل والخياطة ،واستخدام الآلات المنزلية والمحافظة عليها، وقراءات الأطفال، كما أنها تنمي عادات ومهارات متصلة بتلك الميادين ،ثم إنها تقيم مُثُلاً كالثقافة، والتعامل العادل، واحترام الغير، وإسعاد الآخرين، والبيوت السعيدة الجميلة.

(6) النشاط المدرسي ومجال المواطنة:

ومجال المواطنة كهدف للتربية يستفيد من كل التنظيمات التي تتضمن جهودًا جماعية مثل: مجالس الطلبة، برامج الخدمة الاجتماعية، وغيرها من الجمعيات والأندية.

فهذه الأنشطة تقدم معلومات للطالب عن الخدمة العامة، والمنظمات المحلية، ونتائج الأعمال المعادية للمجتمع، كذلك تنمي عادات ومهارات في العمل بنجاح في النشاط الجمعى كتابعين أو قادة، مع احترام حقوق الآخرين ،وعدم الاستجابة للنزوات الضارة بالمجتمع ،والتفكير في عواقب السلوك قبل الإقدام عليه. [1]

ولنضرب مثالاً بالأنشطة الرياضية، فالملعب وممارسة التمرينات الرياضية يؤديان إلى اتساع وتمدد الأوعية الدموية داخل المخ والجهاز العصبى، وعندما تزداد كمية الأوكسجين فى خلايا المخ يصبح الإنسان أكثر قدرة على التركيز واستيعاب قدر هائل من اللياقة الذهنية مما يساعد على التفكير الواضح الجيد. [2]

فالإعداد الحقيقى للمواطن كى يأخذ دورًا إيجابيًا فى بيئته ومجتمعه يتطلب أن يُدَرَّب على خدمة بيئته، والمشاركة فى مشروعاتها، لأن إعداد الطالب للحياة يقتضى أن يمارس الحياة، ولعل هذا الاتجاه يتيح الفرصة لنمو عملية الربط بين التربية والمجتمع ومشكلاته ومشروعاته ربطًا حقيقيًا. [3]

وأيًا كان الأمر فإن أهداف الأنشطة المدرسية تتمثل فيما يلى:

---

[1] – د. فكرى حسن ريان، النشاط الدراسى :ص 76 وما بعدها.

[2] – محمد عبد العال حمادة وآخرون، جماعات النشاط المدرسى : ص 24..

[3] – د. حسن شحاته، النشاط المدرسى :ص 40 وما بعدها.

(1) الكشف عن ميول التلاميذ وهواياتهم وقدراتهم والعمل على صقلها وتنميتها.

(2) إشباع حاجات التلاميذ البيولوجية والاجتماعية والنفسية.

(3) غرس الصفات والاتجاهات المقبولة اجتماعيًا فى نفوس التلاميذ.

(4) تثبيت القيم الدينية وغرس أصولها في سلوكيات التلاميذ.

(5) دعم مواقف التعاون والمنافسة الكريمة.

(6) التدريب على القيادة الواعية والتبعية المستنيرة

(7) صقل القيادات الطلابية عن طريق اكتساب خبرات جديدة تقوم على الممارسة والتجربة الواقعية.

(8) التدريب على احترام النظم والتعليمات.

(9) السمو بغرائز التلاميذ وإعلائها.

(10) تكوين حالات الاتزان الانفعالى لدى التلاميذ.

(11) دعم اتجاهات التكييف مع الآخرين.. والتدريب على أساليب العمل الجماعى والتعاونى .. وتوثيق العلاقات بين التلاميذ وبعضهم البعض.

(12) تدريب التلاميذ على الإدارة الذاتية والممارسة الديمقراطية.

(13) التدريب على تحمل المسئولية.

(14) تأكيد المعلومات والمعارف التى يتلقاها التلميذ داخل الفقصل.

(15) تنمية القدرة على التفكير والتخطيط والتنفيذ من خلال الممارسة.

(16) تنمية الذوق والوجدان ورفع مستواه .. ويظهر ذلك جليًا من خلال المعارض والحفلات ... إلى آخره.

(17) احترام العمل اليدوى عن طريق مزاولة ألوان النشاط العملية.

(18) التدريب على العمل التطوعى وتنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع وتوجيه طاقات التلاميذ نحو النشاط البناء من خلال مشروعات خدمة البيئة والخدمة العامة. [1]

وإضافة إلى كل ما سبق أنه لابد من مراعاة الآتى حتى تكون المدرسة عامل جذب للطلاب:-

أولاً: أن يكون هدف المدرسة التميز، وتنمية قدرات الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة حتى يتم إعداد جيل قادر على العطاء والتنمية لمواجهة تحديات المستقبل فى ضوء مشاركة مجتمعية فعالة.

ثانيًا: الاهتمام بالمبنى التعليمى من حيث: نظافة وإصلاح الأثاث بما يتضمنه من تلميذ ومعلم وإدارة مدرسية وتعليمية، ومبنى مدرسى، ومرافق صحية، وبيئة عامة، ومناخ عام داخل المدرسة، وما يتطلبه من دعم مالى، وتحسين العملية التعليمية بما تتضمنه من برامج ومناهج وكتب مدرسية، وتكنولوجيا تعليم وطرائق تدريس وعمليات التقويم وغيرها مما يسهم فى تحسين مخرجات التعليم. [2]

---

[1] – محمد عبد العال حمادة وآخرون، جماعات النشاط المدرسى: ص24 وما بعدها..

[2] – مأخوذ من محاضرة عن جودة الأداء المدرسى، ألقاها الباحث فى قاعة الفيديوكونفرانس على المعلمين ومديرى المدارس فى مارس 2008م وهذه المحاضرة مسجلة على شرائط الفيديو بالوزارة.

الفصل الثاني
المنهج والمعلم والموجه

الفصل الثاني

المنهج والمعلم والموجه

أولاً: الاهتمام بالمنهج:

المنهج مجموعة دروس وموضوعات مصنفة تندرج تحتها المعايير، لكن ما الذى يمكن أن نتصوره نحو تطوير المناهج والكتب؟

ليس التصور فى مجال العلم خيالاً أو تخمينًا، وإنما هو عملية تهدف إلى معطيات أساسية وثوابت موجودة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، الأمر الذى يقربها إلى حقائق العلم وشرعية التنفيذ.

إن تطوير المناهج أمر لا غنى عنه، لأننا إذا تركنا مناهجنا على ما هى عليه دون مراجعة وتعديل فسيحكم عليها بالجمود والتخلف، ومن ثم تظهر عملية التطوير وفقًا لاحتياجات الفرد والمجتمع فى المستقبل فى ظل الثورة المعلوماتية.

ولكن، ما الذى يمكن مراعاته عند تطوير المناهج حتى تكون المدرسة محل جذب للطلاب؟

يراعى فى التطوير التخطيط للمدى البعيد، وأرى أن تتم عملية التطوير من خلال تجريب المناهج الدراسية المطورة لمدة عام دراسى، وبعدها يمكن أن تكتسب صفة التعميم.

ورؤيتنا فى تطوير المناهج تتمثل فى: [1]

(1) زيادة التطبيقات العملية وخاصة فى مواد اللغة العربية والعلوم والرياضيات بحيث تدور بعض موضوعاتها وتدريباتها حول التدريبات

[1] – يتظر فى محاضرة جودة الأداء المدرسى..

العمليـة ودعـم التطبيقـات العمليـة وأن تتجـه دروس تعلـيم اللغـات الأجنبية إلى استخدام هذه اللغات فى مواقف عملية.

(2) يراعى أن تخدم المناهج البيئة وتُتاح الفرصة للطالب أن يقدر العمل ويحترمه باعتباره الوسيلة الناجحة على أساس أنه حق واجب.

(3) ربـط الموضـوعات الحديثـة بـالتراث بمعنى أن يكون هنـاك تـوازن بـين التراث والثقافة المعاصرة.

(4) وضوح أهداف الدرس وربطها بالمحتوى.

(5) تـزود المنـاهج بموضـوعات علميـة وتكنولوجيـة واتصـالاتية تسـاير هـذا العصر عصر التكنولوجيا عصر الالكترونيات، عصر ثورة المعومات، عصر سرعة الاتصال حتى نعد مواطنا قـادرًا على التعامل والاندماج فى الحيـاة، لأننـا فى عصـر القفـزات العلميـة الهائلـة، حتى لا تحـدث الفجـوة بين مـا يـدرس داخـل المدرسـة ومـا يوجـد خارجهـا، بمعنى أن بقـاء المجتمعـات اليـوم متوقـف على قـدرات أبنائهـا ومـدى اسـتيعابهم لعلوم العصر واستخدام ما تعلموه فى تطوير حياة المجتمع.

(6) تحليـل مـادة الكتـاب بصـفه عامـة والـربط بـين وحداتـه حتى يـتم التناسب بين أجزاء الوحدة وبين الوحدات الأخرى.

(7) ربـط شـكل الكتـاب بالمضـمون الـذى يقدمـه لمعرفـة أى مـدى تـم توظيف الشكل لخدمة المضمون ومدى التناسب بينهما.

(8) تحليل مادة الكتاب بصفة عامة والربط بين وحداته لمعرفة مدى التناسب بين أجزاء الوحدة وبين الوحدات الأخرى.

رابعًا: إعداد المعلم وتدريبه [1]

لن يتطور التعليم ولن تكون المدرسة عامل جذب للطلاب إلا إذا تم إعداد المعلم إعدادًا علميًا ومهنيًا، وهذان الأمران متلازمان ومتكاملان فى شخصية معلم الغد، الذى يجب أن يكون نموذجًا يحتذى به، فهو فى فصله قائد، وعالم وفقيه وأخصائى نفسى واجتماعى، وصديق أحيانًا. نحن اليوم نرى القليل منهم من لديه الاستعداد الفطرى لتمثيل كل هذه الأدوار فى وقت واحد، لكن يمكن علاج هذا الخلل بالتدريب على مثل هذه المهارات وغيرها، مما يؤهل المعلم للقيام بهذه الأدوار بمهارة واقتدار من خلال:

(1) التدريب المكثف على طرق التدريس المتنوعة الأقل تعقيدًا والأكثر إثارة وجاذبية لأذهان الطلاب.

(2) التدريب على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة الداتاشو، والبروجيكتور.

(3) وضع مقاييس ومعايير يمكن على أساسها قياس نتائج تدريب المعلمين من خلال استمارة استقصاء توزع عليهم فى نهاية البرنامج التدريبى.

خامسًا: لكى تكون المدرسة جاذبة للطلاب يجب تقييم أداء الموجه الفنى [2]

للموجه الفنى دور كبير فى تحسين العملية التعليمية والإسهام فى السير بها للأفضل، فهو يتعامل بصورة مباشرة مع قطبى العملية التعليمية وهما: المعلم والمتعلم.

---

[1] – ينظر فى محاضرة جودة الأداء المدرسى..

[2] – ينظر فى محاضرة جودة الأداء المدرسى..

ومن ثم أصبح ينظر إلى الموجه الفنى على أنه عملية تفاعلية إنسانية اجتماعية تهدف إلى رفع مستوى أداء المعلم المهنى. فهو يشكل ركيزة أساسية لتحقيق فعالية العملية التعليمية، وإقالتها من عثرتها من حالة التردى التى آلت إليه إلى مستوى أفضل ، وينبغى أن يكون للموجه دور أكثر فاعلية، فعمله المنوط به أثناء زيارته للمدارس ليس متابعة نظافة المدرسة وسجلات غياب الطلاب "5 سلوك" وسجلات حضور وغياب أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمدرسة، فهذا أمر يختص به آخرون أمثال مديرى المدارس والوكلاء والإداريين.

ويهدف عمل الموجه إلى الارتقاء بجودة التعليم من خلال المتابعة الفنية للمعلمين داخل الفصول.

سلبيات الموجه الفنى، تلك التى تجعل بعض التلاميذ ينفرون من المدرسة:

(1) بعض الموجهين يقتصر فى توجهاته على تسجيل سلبيات المعلم فى سجل الزيارات دون مناقشتها معه.

(2) بعض زيارات الموجهين للمعلمين داخل الفصول غير منهجية لأنها تعتمد على الوصف العام لما يراه الموجه دون أن تبلور الإيجابيات والسلبيات، وتطرح الحلول، وكثيرًا ما يترك الموجه المدرسة دون مناقشتها معهم والتوقيع عليها من المعلم.

(3) عدم إلمام بعض الموجهين بالخطة المحددة فى متابعاتهم.

(4) بعض الموجهين لا يسجل فى سجل التوجيه الفنى بالمدرسة طريقة شرح المعلم وكيفية إدارة وقت الحصة وكيفية ربط التقويم بالأهداف الإجرائية.

(5) عدم متابعة الموجهين لتوقيعات المعلمين على توجيهاتهم فى سجل الزيارات.

لكن كيف نُقَيِّم أداء الموجه؟

يمكن تقويم أداء الموجه من خلال: [1]

(1) زيارته الفنية للمعلم داخل الفصل من بداية الحصة إلى نهايتها، وتسجيل ما دار فى الفصل بين المعلم والطالب وتسجيل ذلك فى أجندته. هل طرح المعلم سؤالاً تمهيديًا للطلاب يدور حول الموضوع المراد شرحه أو سؤالاً لربط السابق باللاحق؟ وما نوع طريقة الشرح؟ هل إلقائية أم حوارية ونقاشية أم عصف ذهنى إلى آخره ...؟

هل ربط المعلم تقويم الدرس "أسئلة الدرس" بالأهداف الإجرائية؟ وهل تحققت وقاستها أم لا؟

(2) هل أعد المعلم درسًا نموذجيًا يشرحه للطلاب داخل الفصل ويحضره زملاؤه أثناء شرحه لهم؟ ثم فى الأسبوع التالى أعد معلم آخر درسًا نموذجيًا آخر وشرحه للطلاب بحضور زملائه؟

إن الهدف من ذلك يتمثل فى تبادل الخبرات بين المعلمين من أجل التنمية المهنية. ويفضل أن يحضر الموجه بعض الدروس حتى يعدل لهم نقاط الضعف حتى يتم تلاشيها وتلافيها بهدف تحسين أداء المعلمين وطرق تدريسهم.

(3) تقديم المقترحات البناءة للمعلمين لتحسين العملية التعليمية.

---

[1] - ينظر فى محاضرة جودة الأداء المدرسى..

(4) عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على بعض المهارات التعليمية ورفع مستوى أدائهم لهذه المهارة أو غيرها.

(5) يفهم المعلمون دورهم فى الحياة على أنهم أصحاب رسالة، وعليهم أن يكونوا قدوة، وعليهم أن يجدوا الحلول لأى مشكلة قبل طرحها.

(6) مشاركة الموجه فى تكوين رؤية تعليمية واضحة للمعلمين.

(7) رصد وتحليل المشكلات الفنية والمعوقات والعمل على حلها واستخدام الأساليب الوقائية فى علاجها.

(8) ممارسة مهارة الاستماع.

(9) المشاركة فى التخطيط لتوظيف درس بالتكنولوجيا الحديثة "البوربوينت".

(10) تقديم خبرته الفنية والعملية للمعلمين.

(11) يرشد المعلم إلى كيفية إدارة الفصل بطريقة ناجحة فى ظل عصر المعلومات والتكنولوجيا وسرعة الاتصال.

(12) التعرف على المشكلات التى تواجه المعلم من الناحية الفنية والعلمية ومحاولة حلها، وتفنيد بعض الآراء والأخذ بأصولها وأصحها.

(13) المساهمة فى وضع معايير جديدة لتقويم المعلم بصفة مستمرة مثل التأكيد على نواحى القوة فى أدائه ومعرفة أسباب نواحى القصور فى أداء المعلم ومحاولة علاجها وتلافيها.

(14) توجيه المعلمين نحو تبادل الخبرات بينهم من خلال تنفيذ الدروس النموذجية ومتابعة تنفيذ المنهج.

(15) تشجيع مهارات التقييم الذاتى لتحسين الأداء.

(16) عقد لقاءات مع معلمى المدرسة لتبادل الرأى حول استراتيجيات التدريس الحديثة (جدواها وكيفية تنفيذها).

(17) نشر إبداعات بعض المعلمين بالمدرسة إلى المدارس الأخرى للاستفادة منها.

(18) لو وجد الموجه نسبة 50% من أداء المعلمين متدنية فيجب عليه وضع خطة عاجلة لعلاج هذه المشكلة ببرنامج تدريبى داخل المدرسة.

(19) مراجعة المناهج الدراسية مع المعلمين وتحديد الموضوعات التى تحتاج إلى تنقيح أو تعديل.

الفصل الثالث

التقييم السريع للوضع الحالي للمدرسة

الفصل الثالث

التقييم السريع للوضع الحالي للمدرسة

ولكى تكون المدرسة عامل جذب للطالب فلابد من إجراء تقييم[1] سريع للوضع الحالى للمدرسة من خلال مجموعة من المعايير من خلال أداة لهذا التقويم وذلك على النحو الآتى:

أولا: الهدف من الأداة:

(1) تحديد الدعم الفنى المطلوب لتحسين الأداء المدرسى للمدارس بالإدارة التعليمية فى ضوء الوضع الراهن.

(2) تصنيف وترتيب المدارس بالإدارة التعليمية من حيث استعدادها للتقدم للاعتماد بناء على الوضع الراهن.

مستخدم الأداة:

عضوان على الأقل من أعضاء وحدة الدعم الفنى بأى إدارة تعليمية.

خطوات التطبيق:

(1) تقوم الإدارة التعليمية بإرسال نسخة من أداة التقييم السريع للوضع الحالى للمدرسة لجمع البيانات المطلوبة قبل موعد الزيارة بوقت كاف.

(2) يتم زيارة المدرسة بهدف استيفاء كافة بنود أداة التقييم السريع فى ضوء الواقع الفعلى للمدرسة (وذلك من خلال مراجعة الوثائق والبيانات من قبل المدرسة والملاحظة المباشرة وإجراء الحوارات والنقاشات المطلوبة).

[1] – التقييم: يترجم عن المصطلح الأجنبى Valuation وهو يعنى تثمين الشئ (وجود قيمته). أما التقويم فيشمل عملية التقييم ويزيد عليه، وهو تعديل نقاط القوة والضعف من أجل التحسين أو التعديل أو التطوير، وهذا يعنى أنه عملية تشخيصية علاجية لتحديد جوانب القوة وعلاج نقاط الضعف..

(3) يتوقع أن يستغرق تطبيق الأداء نصف يوم داخل المدرسة فى حالة إرسال نسخة من الأداء للمدرسة مسبقًا.

أداة التقويم السريع للوضع الحالى للمدرسة

مدرسة: ....

أولا : بيانات عامة عن المدرسة [1]

(1) كود المدرسة:					
(2) المرحلة:					
(3) عنوان المدرسة					
(4) تليفون المدرسة:					
(5) اسم مدير المدرسة:					
(6) الكثافة:					
عدد الفصول		عدد التلاميذ		متوسط الكثافة	
(7) معدلات التسرب :					
عدد المتسربين		بنون		بنات	
(8) حالات المعلمين :					
معين			بعقد		
إجمالى	تربوى	غير تربوى	إجمالى	تربوى	غير تربوى
العجز فى أعضاء هيئة التدريس إن وجد					

يُقَيَّم كل بند للمستويات 1-2-3-4 حسب التعليمات التالية:

---

[1] – ينظر فى محاضرة جودة الأداء المدرسى..

(1) المدرسة بدأت فى تحقيق متطلبات العنصر ولكن لم تحقق بعد إلا القدر الضئيل منها.

(2) المدرسة حققت قدرًا متوسطًا من متطلبات العنصر.

(3) المدرسة حققت معظم متطلبات العنصر.

(4) المدرسة حققت أكثر متطلبات العنصر.

فى حالة عدم وجود أى تقدم نحو تحقيق متطلبات العنصر لا تحتسب أى درجات.

العناصر الحاكمة: يتم النظر فى العناصر رقم (3، 15، 27، 26، 29، 30، 31) أولاً باعتبارها عناصر حاكمة يؤدى فقدانها لوضع المدرسة خارج التصنيف (فى حالة الحصول على درجتين فأقل). فى هذه الحالة يتم وضع المدرسة فى قائمة منفصلة وتعد خطة عاجلة من لجان الإدارة التعليمية مع الجهات المعنية نحو التعامل مع جوانب القصور.

م	العنصر	1	2	3	4	شواهد وأدلة
1	توجد وثيقة واضحة ومعلنة لرؤية المدرسة					– وثيقة الرؤية. – وجود لوحة مكتوب عليها بيان الرؤية معلقة فى مكان واضح. – محضر اجتماع مجلس الأمناء لوضع رؤية المدرسة.
2	توجد وثيقة واضحة ومعلنة لرسالة المدرسة					– وثيقة الرؤية. – وجود لوحة مكتوب عليها بيان الرؤية معلقة فى مكان واضح. – محضر اجتماع مجلس الأمناء لوضع رؤية

م	العنصر	1	2	3	4	شواهد وأدلة
						المدرسة.
3	يوجد مجلس أمناء منتخب ديمقراطيًا بالمدرسة.					– محضر الجمعية العمومية موضحًا به عدد المرشحين ونسبة المصوتين.
4	انعقدت الجمعية العمومية مرة على الأقل خلال العام السابق وتم عرض جميع إنجازات المدرسة عليها.					– محضر اجتماع الجمعية العمومية
5	تتوفر لدى المتعلم المهارات الأساسية فى اللغة العربية فى ضوء معدلات النجاح والرسوب.					– يتم الرجوع للمرفق الخاص بمعدلات النجاح والرسوب فى اللغة العربية.
6	تتوفر لدى المتعلم المهارات الأساسية فى اللغة الإنجليزية فى ضوء معدلات النجاح والرسوب.					– يتم الرجوع للمرفق الخاص بمعدلات النجاح والرسوب فى اللغة الإنجليزية.
7	تتوفر لدى المتعلم المهارات الأساسية فى الرياضيات فى ضوء معدلات النجاح والرسوب.					– يتم الرجوع للمرفق الخاص بمعدلات النجاح والرسوب فى الرياضيات.
8	تتوفر لدى المتعلم					– يتم الرجوع للمرفق

م	العنصر	1	2	3	4	شواهد وأدلة
	المهارات الأساسية فى العلوم فى ضوء معدلات النجاح والرسوب.					الخاص بمعدلات النجاح والرسوب فى العلوم.
9	تتوفر لدى المتعلم المهارات الأساسية فى الدراسات الاجتماعية فى ضوء معدلات النجاح والرسوب.					– يتم الرجوع للمرفق الخاص بمعدلات النجاح والرسوب فى الدراسات الاجتماعية.
10	يوجد لدى المدرسة وسائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (كمبيوتر – إنترنت – تليفون – فاكس).					– يتم التأكد من وجود وسائل التكنولوجيا المذكورة وحالتها (تعمل – لا تعمل) – سجلات التردد على غرفة الحاسب.
11	تنوع المدرسة وتفعل الأنشطة التعليمية والتربوية					– منتجات وأعمال قام بها التلاميذ نتيجة ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة.
12	البنية الأساسية للمدرسة مجهزة لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة (الحمامات – السلالم – أجهزة)					– يتم معاينة المبنى من حيث تجهيزها بمطالع تساعد المعوقين. – وجود حمامات مجهزة.

م	العنصر	1	2	3	4	شواهد وأدلة
13	توجد لائحة داخلية منظمة للعمل بالمدرسة وموزعة على العاملين ومجلس الأمناء.					– وثيقة اللائحة ذاتها. – بيان استلام اللائحة أو أى دليل آخر يدل على توزيعها. – سجلات متابعة المشكلات. – سجل اجتماعات مجلس الأمناء باعتماد ومناقشة اللائحة.
14	تقوم الإدارة المدرسية بالاحتفاظ بملف متابعة أداء المعلمين.					– معاينة ملفات المتابعة ذاتها الموجود بها التقارير والتقييم الخاص بالمعلمين.
15	يوجد مكان مجهز بالمدرسة لوحدة التدريب والجودة.					– زيارة غرفة وحدة التدريب والجودة
16	قامت وحدة التدريب بعقد برامج للتنمية المهنية للعاملين بالمدرسة خلال العام السابق.					– سجلات حضور التدريب. – تقارير التدريبات.
17	قامت المدرسة خلال العام الماضى بتنفيذ أنشطة لخدمة المجتمع المحلى (فصول مكافحة أمية – عمل					– صور. – تعاقدات. – تقارير لمجلس الأمناء. – شهادات تقدير على المساهمة.

م	العنصر	1	2	3	4	شواهد وأدلة
	دورات كمبيوتر – إناحة الملعب الخاص بها لمزاولة الأنشطة ...).					
18	قامت المدرسة باستثمار إمكانيات وموارد المجتمع المحلى لتحقيق أهدافها (دعم مالى – صبانة – رحلات علمية ...)					– أنشطة قامت بها المدرسة استفادت منها من إمكانات المجتمع المحلى. – إجمالى الموارد المعبأة. – نسبة مساهمة المجتمع فى تنفيذ أنشطة خطة التحسين المدرسية.
19	تقوم المدرسة بتعريف أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلى بإنجازات المدرسة					– منشورات. – تقارير لقاءات.
20	تقوم المدرسة بمتابعة رأى أولياء الأمور فى خدمات المدرسة، وتحرص على إشراكهم بها.					– تقارير استبيانات مع أولياء الأمور – تقارير اجتماعات دورية مع أولياء الأمور.
21	توجد بالمدرسة قاعة بيانات لازمة لصنع القرار (إعداد المدرسين – إعداد الطلاب – تجهيزات المدرسة)					– الاطلاع على قاعدة البيانات. – التأكد من تاريخ آخر تحديث لها. – قرار أو أكثر تم اتخاذه فى ضوء قاعدة البيانات.
22	تستخدم المدرسة تكنولوجيا المعلومات					– سجلات استخدام أجهزة التكنولوجيا.

م	العنصر	1	2	3	4	شواهد وأدلة
	والاتصال فى دعم التعلم (مراجعة المنهج – تقييم الدروس – مصادر المعرفة)					
23	توجد خطة لتحسين الأداء المدرسى فى ضوء نتائج التقييم الذاتى.					– معاينة خطة التحسين المدرسية.
24	يشارك فى إعداد خطة تحسين الأداء المدرسى ممثلون عن الأطراف المعنية.					– نتائج التقييم الذاتى. – أدوات التقييم الذاتى. – كشف بأسماء من شارك فى إعداد الخطة.
25	لا يزيد متوسط كثافة التلاميذ بكل صف دراسى عن (40) طالبًا بحسب ما ورد بمعايير المبنى المدرسى (يتم الحصول عليها من صفحة البيانات الأساسية).					– سجلات الدراسة.
26	لا يوجد متسربون أو متقطعون بالمدرسة.					– تقارير المدرسة. – سجلات (5) مواظبة.
27	حالة مبنى المدرسة وفقًا لتقييم هيئة الأبنية التعليمية.					– تصنيف هيئة الأبنية التعليمية.
28	يوجد بالمدرسة معمل مزود بالأجهزة المناسبة ويستعمل بفاعلية.					– زيارة المعمل. – سجل التردد.

م	العنصر	1	2	3	4	شواهد وأدلة
29	تتوافر بالمؤسسة مكتبة مزودة بالمصادر المناسبة وتستخدم بفاعلية.					- زيارة المكتبة. - سجل التردد. -
30	يتوفر بالمدرسة العدد المناسب من المعلمين فى التخصصات المختلفة (يتم الحصول عليها من صفحة البيانات الأساسية).					- مقابلة مدير المدرسة. - يحصل كل معلم على النصاب القانونى من عدد الحصص.
31	يتوفر بالمدرسة التخصصات الأساسية اللازمة لتقيم الخدمات الأساسية للطلاب وأولياء الأمور (أخصائى اجتماعى – أخصائى تكنولوجيا – أخصائى نفسى – أمين معمل – أمين مكتبة)					- سجلات العاملين. - مقابلة مدير المدرسة
عدد الإجابات لكل مستوى						

المرفق الأول : بيانات معدلات النجاح والرسوب

الصف الدراسى	العنصر	المواد				
		اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	العلوم	الرياضيات	الدراسات الاجتماعية
الصف الأول	**إجمالى عدد التلاميذ**					
	عدد التلاميذ الحاصلين على أقل من 50%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على نسبة 50% إلى 79%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على 80% فأكثر					
الصف الثانى	**إجمالى عدد التلاميذ**					
	عدد التلاميذ الحاصلين على أقل من 50%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على نسبة 50% إلى 79%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على 80% فأكثر					
الصف الثالث	**إجمالى عدد التلاميذ**					
	عدد التلاميذ الحاصلين على أقل من 50%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على نسبة 50% إلى 79%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على 80% فأكثر					
الصف الرابع	**إجمالى عدد التلاميذ**					
	عدد التلاميذ الحاصلين على أقل من 50%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على نسبة 50% إلى 79%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على 80% فأكثر					
الصف الخامس	**إجمالى عدد التلاميذ**					
	عدد التلاميذ الحاصلين على أقل من 50%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على نسبة 50% إلى 79%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على 80% فأكثر					
الصف السادس	**إجمالى عدد التلاميذ**					
	عدد التلاميذ الحاصلين على أقل من 50%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على نسبة 50% إلى 79%					
	عدد التلاميذ الحاصلين على 80% فأكثر					

طريقة احتساب الدرجات

تحتسب عدد الإجابات لكل مستوى على حدة، ويتم ضرب عدد الإجابات لكل مستوى فى قيمة المستوى كما بالجدول التالى:

البند	المستوى				إجمالى درجات المدرسة
	1	2	3	4	
عدد الإيجابيات لكل مستوى	....	....	....	....	
حاصل ضرب عدد الإجابات فى قيمة المستوى	... × 1 =	... × 2 =	.... × 3 =	.... × 4 =	.... / 124

تحدد مستوى أداء المدرسة فى ضوء المستويات التالية:

المستوى	النسبة المئوية
المستوى الأول	80% فأكثر
المستوى الثانى	65% - 79%
المستوى الثالث	50% - 64%
المستوى الرابع	الأقل من 50%

مستوى المدرسة:

لجنة التقييم : ....

الاسم	الوظيفة	التوقيع
1-		
2-		

الفصل الرابع

المشكلات التى يواجهها طلاب المدارس

وكيفية علاجها:

الفصل الرابع

المشكلات التى يواجهها طلاب المدارس وكيفية علاجها:

قبل أن نتحدث عن هذه المشكلات لابد أن نتعرف – أولاً- على أنواعها، ثم نحاول التعرف على أسبابها، ثم إيجاد الحلول لها، وذلك على الوجه الآتى:

أولاً: المشاكل المعقدة:

(1) مشكلات الغياب وعدم الانتظام فى الدراسة.

(2) مشكلات التخلف الدراسى ونقص التحصيل.

(3) مشكلات الشذوذ والانحراف الخلقى.

(4) مشكلات الصحة والنمو والعادات غير الاجتماعية.

(5) عدم الاستفادة من أوقات الفراغ.

(6) مشكلات أسرية – تفكك عائلى – أوضاع اقتصادية.

وهذه المشاكل على سبيل المثال لا الحصر تحتاج إلى تدخل القائمين بالخدمة الاجتماعية لدراستها وتشخيصها وعلاجها.

ثانيًا: المشكلات التى يواجهها طلبة المدارس بوجه عام:

وسنحاول استعراض هذه المشاكل دون التعرض لمسبباتها، فقد تختلف دواعى هذه المشاكل وأسبابها من مجتمع لآخر، ويمكن الوصول إلى أسباب كل مشكلة بطريقة البحث والاستطلاع العلمى دون الاعتماد فى البحث على وجهة نظر معينة قامت بتحديد الأسباب لوقوع هذه المشاكل المدرسية، فقد تختلف هذه الأسباب باختلاف الزمان والمكان.

ويمكن تلخيص هذه المشاكل فيما يلى:

أولا: المشاكل لمدرسية

وتتمثل هذه المشاكل فى الآتى:

(1) عدم الانتظام الدراسى وتكرار الغياب.

(2) ضعف مستوى التحصيل الدراسى – التخلف الدراسى.

(3) نوع العلاقات الاجتماعية بين الطالب والأساتذة، الطالب والمدير.

(4) العادات السيئة بين أوساط الطلبة أو القيادات التعليمية.

(5) ضعف الإعداد العلمى للمدرسين وصعوبة توصيل المادة للطلبة.

ثانيًا: المشكلات المتصلة بالأسرة

(1) الغموض فى المعاملة.

(2) القسوة فى التوجيه.

(3) الخلافات بين الوالدين أو الأخوة.

ثالثًا: مشكلات عدم التكيف الاجتماعى

(1) بيروقراطية الإدارة التى تسبب الإزعاج الاجتماعى.

(2) التمييز فى المعاملات بين الطلبة.

(3) ازدحام المدرسة بالطلبة.

(4) ارتفاع كثافة الفصول.

رابعًا: مشكلات وقت الفراغ

(1) عدم توفر وسائل الترفيه.

(2) عدم مشاركة المدرسة فى المسابقات الرياضية.

(3) سيطرة بعض التقاليد التى تمنع بعض الطلبة فى الأنشطة.

خامسًا: المشكلات المتعلقة بالصحة والنمو الجسمى

(1) زيادة النمو الجسمى بقدر لا يسمح له بممارسة الأنشطة مع الطلبة الآخرين.

(2) نقص النمو بشكل لا يتيح له ممارسة الأنشطة.

(3) تدهور الصحة العامة.

(4) القصور فى حاسة أو أكثر.

(5) العاهات الخلقية.

سادسًا: مشكلات دينية وأخلاقية

(1) عدم فهم بعض الأمور الدينية.

(2) التناقض الذى يراه من الآخرين.

(3) الشطحات اللفظية لبعض القيادات التعليمية.

سابعًا: المشاكل العاطفية والجنسية

(1) فقدان الرفق والحنان فى المدرسة.

(2) الظلم فى المعاملة.

(3) الشعور بالبعد فى المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية عن الأساتذة أو الزملاء الآخرين.

(4) الاضطرابات العاطفية ونمو غريزة الجنس المصاحبة لمرحلة المراهقة.

(5) السرحان وشرود الذهن المتكرر نتيجة النمو الذهنى والفسيولوجى.

ثامنًا: المشاكل الاقتصادية

(1) العجز عن توفير متطلبات المدرسة من أدوات دراسية وملابس رياضية.

(2) الشعور بالدونية فى حالة رؤية المترفين.

(3) العدوان والغيرة الملتهبة لدى بعض الطلبة لاختلاف المستويات الاقتصادية.

(4) الاستهجان بالطلبة الذين لا تتيح لهم ظروفهم الاقتصادية مسايرة زملائهم فى الهندام والمراكب.

لكن، ما الأسباب التى تدفع الطلاب إلى الغياب من المدرسة وعدم انتظامهم فى الدراسة، نذكرها على الوجه الآنى:

أولاً: أسباب وعوامل ذاتية راجعة للطالب مثل:

(1) عدم النمو الطبيعى للطالب، ووجود عاهات فى بعض حواسه.

(2) تضخم الذات وخصوصًا عند بعض طلاب المرحلة الثانوية وذلك بفعل طفرة النمو الجسمى والفسيولوجى والعقلى التى تصاحب المراهقة، وقد يكون هذا التضخم مرتبطًا بالتوتر الانفعالى، والتمرد ضد المجتمع وضد سلطة المدرسة والخروج عن سيطرة الآخرين، وينتج عن ذلك كره الطالب للمدرسة، وينعكس ذلك فى وجود مشكلات لدى هؤلاء الطلاب كالتمرد على السلطة أو الهروب من المدرسة أو الاستهتار بالنظم المدرسية.

(3) عدم وجود الدافع لدى الطالب للحصول على الكفاءة والتفوق نتيجة شعوره بعدم القدرة على الإنجاز للواجبات المدرسية التى يكلف بها.

(4) وجود بعض العوامل الانفعالية لدى بعض الطلاب مثل كراهية مادة دراسية معينة، أو معلم معين لارتباط ذلك بموقف مؤلم من جانب أحد المعلمين أو الزملاء.

(5) انخفاض مستوى ذكاء الطالب أو نقص القدرات العقلية التى يتطلبها تحصيل بعض المواد الدراسية كالقدرة على التفكير أو الحفظ أو التذكر.

(6) انخفاض مستوى ذكاء الطالب أو نقص القدرات العقلية التى يتطلبها.

ثانيًا: أسباب وعوامل راجعة للمؤسسة التعليمية، وأهمها:

(1) عدم ملائمة جو المدرسة لميول الطلاب، وإشباع حاجاتهم إلى جانب عدم الاهتمام بالأنشطة المدرسية حتى تكون المدرسة عامل جذب للطلاب.

(2) العقاب المستمر من جانب المدرسة للطالب فى حالة تأخره عن حضور طابور الصباح، ومع تكرار التأخير وتكرار العقاب يتغيب الطالب عن المدرسة.

(3) سوء العلاقة بين بعض الطلاب وبعض معلمى المواد الدراسية، وعدم قدرة بعض المعلمين على تفهم احتياجات ومشكلات الطلاب، وسخرية بعض المعلمين من بعض الطلاب، وعدم شعور الطلاب بأنهم استفادوا من بعض المعلمين، مما يجعلهم ينصرفون عن متابعة شرح المعلمين مما يؤدى إلى انقطاعهم عن المدرسة أو الهروب منها.

(4) عدم وجود القدر الكافى من الرقابة والضبط من المعلمين وإدارة المدرسة، إلى جانب عدم بث الإحساس بقيمة العمل المدرسى فى نفوس الطلاب مما يفقد الطلاب شعورهم بوجود القدوة التى يقتادون بها، وتشجيعهم على عدم الانتظام داخل الفصل الدراسى.

(5) تمييز بعض المعلمين فى معاملتهم للطلاب، وعدم توافر وسائل تشويق لجذب الطلاب.

(6) شعور بعض الطلاب بالحرمان لعدم اعتراف المدرسة بقدراتهم ومهاراتهم، فيوجهون طاقتهم التى يفقدونها فى النشاط المدرسى المثمر إلى نواحى عدوانية تتمثل فى إعاقة النظام المدرسى وإشاعة الفوضى داخل المدرسة.

ثالثًا: أسباب وعوامل راجعة للأسرة، وأهمها:

(1) انخفاض المستوى الاقتصادى والثقافى للأسرة مما يترتب عليه عدم توافر الجو المناسب للاستذكار، أو عجز الطالب عن سداد رسوم الدراسة، أو الاشتراك فى جماعات النشاط المدرسى، أو

عـدم تمكنـه مـن ممارسـة لـون مـن ألـوان النشـاط الترويحى والترفيهى رغـم ميولـه إليـه، أو تكليـف الطالـب بالعمـل وقـت الدراسة حتى يكون مصدر دخل للأسرة.

(2) سـوء العلاقـات الأسـرية والـروابط العائليـة والنزاع والتفكـك الأسرى، وضعف رقابة الآباء على الأبناء مما يـؤدى إلى تخلفه وانقطاعه عن المدرسة.

(3) استخدام الآباء أساليب تربوية خطأ، خاصة فى رغبة الطلاب فى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم التى لم يتمكنوا هم من تحقيقها فى أبنائهم مما قد يكون سببًا فى انقطاع الطلاب عن المدرسة.

(4) عـدم مسـاواة الأسـرة فى معاملـة أبنائها أو الإهمـال فى معـاملتهم وإشعار بعض الآباء بالعجز والفشل إلى جانب الاستهزاء منهم، مما يفقدهم الثقة فى أنفسهم، ويجعلهم يكرهون الـذهاب إلى المدرسة.

(5) انتشار الأمية بين بعض الآباء، وقلة إدراكهم لقيمة التعليم، أو فهمهم لمتطلبات الحياة الدراسية.

(6) بُعْد سكن أسرة الطالب عن المدرسة واضطرار الطالب إلى استخدام وسائل انتقال غير منتظمة فى مواعيدها مما يؤثر على انتظامه ومواظبته فى المواعيد الدراسية.

رابعًا : أسباب وعوامل مجتمعية، وأهمها:

(1) افتقار بعض المجتمعات خاصة الريفية إلى رياض الأطفال لتهيئة الأطفال قبل دخول المدرسة، وبالتالى يكونون أكثر عرضة للوقوع فى المشكلات.

(2) قصور فى بعض المجتمعات والمؤسسات المجتمعية المسؤولة عن عملية التأهيل والتنشئة الاجتماعية، أو وجود خلل وتخلف فى

بعض الأنساق الاجتماعية، وافتقادها للانسجام والتكامل إزاء دورها فى حث الطلاب وتشجيعهم على الاستمرار فى الدراسة.

(3) ظروف الحياة الحديثة التى يعيشها الطلاب خاصة فى المدينة حيث المساكن الضيقة والشوارع المزدحمة، كل هذا يعرض الطلاب للكبت الذى يظهر فى شكل نشاط غير موجه، كالتشاجر مع الزملاء، أو إثارة الشغب داخل المدرسة.

(4) وجود بعض الجماعات المنحرفة ومؤثرات الانحراف الأخلاقى والمغريات التى تستهوى الطلاب ورفاق السوء لتشجيع الطلاب على ترك المدرسة وارتياد أماكن اللهو وقت الدراسة مع توافر تلك الأماكن فى المجتمع مما يجبرهم على الغياب من المدرسة. [1]

---

[1] – د. ماهر أبو المعاطى، الخدمة الاجتماعية : من ص 50 إلى ص 56 بتصرف كبير..

الفصل الخامس

معايير التقييم

الفصل الخامس

معايير التقييم

وبعد أن تعرفنا على الأسباب التى تؤدى إلى غياب الطلاب من المدارس نحاول الآن استخدام معايير التقييم التى تؤدى إلى بلورة مقاييس يمكن استخدامها فى تقدير معدل تقدُّم المدرسة فى إدارة السلوك، وفى التعليم والتعلم وكيفية معالجة مشكلة غياب الطلاب.

إن معايير التقييم تمثل موردًا وعملية قائمة فى آن واحد، حيث إنها تدفع إلى اتخاذ الإجراءات الفعلية على أساس مقترحاتها، فهى أداة دعم ليست ذات طابع إرشادى، ولا تحكيمى فى نفس الوقت، وهى تقوم بأداء ثلاث وظائف أساسية تتمثل فى زيادة الوعى، وتسهيل المراقبة الذاتية للمدرسة، وتوفير الإرشاد اللازم.[1]

وتتألف معايير التقييم من إطار يمثل الأوجه الرئيسية، أو الأبعاد الخاصة بالحياة المدرسية، حيث تتجسد فيما يلى:

(1) البيئة والمدرسة والمجتمع المحلى (2) التقييم (3) التنظيم
(4) البيئة (5) المنهج التعليمى (6) التدريب

ويتألف كل معيار من معايير التقييم الموضحة فيما بعد من ثمان عبارات تتعلق بأوجه مختلفة للحياة المدرسية حيث تقوم بوضع علامة فى واحد من المربعات بالنسبة لمعايير التقييم من الأولى حتى السادسة، يمكن بعد ذلك تحويل النتائج بهدف إنشاء سجل مرئى لها، وذلك على الوجه الآتى: [2]

---

[1] – جورج فرناقا، كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف : ص 25.

[2] – جورج فرناقا، كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف : من ص 27 إلى ص 39 بتصرف كبير.

المعيار الأول للتقييم – البيت والمدرسة والمجتمع المحيط

ليست المدرسة إلا ذلك المجتمع الصغير الواقع بين جنبات المجتمع الأوسع، إذ تحتاج المدرسة شأنها شأن أى فرد إلى توفير درجة من الحماية والدعم والتعزيز لها، ولا يمكن عزل المدرسة عن العالم الخارجى مهما زاد عدد الحراس أو قل. هذا، ويلعب الآباء والمجتمع المحلى دورًا أساسيًا فى صياغة روح إيجابية بالمجتمع المدرسى. بينما تتحول السياسات العامدة إلى نشر السلوك غير العنيف نحو صورة أكثر فاعلية لما يشترك الآباء والمجتمع المحلى فى صياغتها وتطويرها، حيث يمكن للمدرسة التأثير على سلوك الأطفال بالعالم الخارجى تمامًا مثلما تأثر ظروف الأطفال بالبيت على سلوكهم بالمدرسة.

يشير المربع (أ) إلى وضع جارى بالفعل.

يشير المربع (ب) إلى وضع مقترح.

يشير المربع (ت) إلى وضع غير مطبق بَعْدُ.

	أ	ب	ت
(1) تعمل المدرسة عن كثب من الآباء كى يتم توفير المعلومات والفرص المناسبة لإجراء المناقشات وتشجيع الاشتراك فى صياغة السياسات المناهضة للعنف وسلوك البلطجة.	☐	☐	☐
(2) يشتمل العقد أو الاتفاقية المبرمة بين كل من البيت والمدرسة على نوع من الالتزام الخاص بعدم العنف بالإضافة إلى توفير الإرشاد حول الكيفية المتاحة للآباء للمساعدة فى تطبيق السياسات فى	☐	☐	☐

البيت والمدرسة.			
(3) يتم إنشاء روابط مع مجموعات المجتمع المحلى والوكالات الخارجية فيما يختص بمنع العنف.	☐	☐	☐
(4) تقوم المدرسة بنشر هذا التعهد عبر الصحف الإخبارية المتخصصة وغيرها من الوسائل.	☐	☐	☐
(5) يتم تطبيق المعايير السلوكية المتفق عليها على جميع أعضاء المجتمع المدرسى والزوار.	☐	☐	☐
(6) تؤكد المدرسة بوضوح شديد على ضرورة الالتزام بالنمط السلوكى غير العنيف خارج المدرسة وفى البيت ومع العائلة.	☐	☐	☐
(7) يتم عرض أمثلة على سياسة تجنب العنف من خلال المنهج الدراسى بالإضافة إلى العمل على تطويرها فى جميع سياسات المدرسة.	☐	☐	☐
(8) تلتزم المدرسة الوضوح والثبات فى تعاملها مع الأحداث وخاصة تلك التى تزيد من الجرائم الجنائية.	☐	☐	☐
(9) تدون المدرسة ملاحظات دقيقة بشأن أى ظروف خاصة بالمجتمع المحلى وقد تؤثر على أى من الطلاب.	☐	☐	☐
(10) تعمل الصحافة المحلية على تدعيم المدرسة فى المساعدة على نشر سمعة جيدة لها كأحد الأماكن الآمنة.	☐	☐	☐

ملاحظات تفصيلية:

(1) تروج المدرسة لحملة دعائية تؤكد فيها على ما تحظى به كمكان تحفه مشاعر السعادة والنظام والإيجابية والتماسك وذلك عن طريق الاتصال المستمر باستخدام الصحف الإخبارية ولوحة الملحوظات والمذكرات اليومية للطلاب.

(2) يتم الموافقة على المعايير من قبل العاملين بالتدريس والمساعدين، ذلك بالإضافة إلى المراجعة المنتظمة لها وتوزيعها على نطاق واسع من الطلبة والموظفين والزائرين، كما يستمر السعى نحو الترويج للاحترام المتبادل أو التساهل.

(3) يأتى التأكيد المستمر على ضرورة السيطرة على النفس والمسؤولية الشخصية وتقييم الذات الذى يستدعى حظر جميع أشكال العقاب الهين فى المدرسة والتقليل منها فى البيت وذلك للمساعدة على تنمية مثل هذه الصفات الموجودة إلى الترويج للتنظيم الإيجابى.

(4) يتم وضع أساس من التفهم الجيد لما تتعامل معه المدرسة وما تتجنبه فى تعاملاتها، حيث تستعين المدرسة بالمنظمة المناسبة وفقًا لما تقتضيه الضرورة. كما يرتقى وعى المجتمع المدرسى ككل بشأن الظروف التى تؤدى إلى تدخل الشرطة سواء تضمن ذلك نوع من العمل الإجرامى أو الخطير إلى حد ما.

(5) يتم وضع أسس الاتصال وقنوات المعلومات فى المجتمع المحلى وذلك عن طريق ملتقى الشباب والمعاقل الدينية والاتحادات السكانية.

(6) تتخذ المدرسة إجراءات مسبقة فيما يتعلق بالصحافة وخاصة الصحف المحلية عن طريق توفير الأخبار والصور المرتبطة

بحالات النجاح. ومن ثم، يتم غرس بذور علاقات عمل متنامية مع صحفي الأخبار التعليمية.

المعيار الثانى للتقييم – القيم

يشير المربع (أ) إلى وضع جارى بالفعل.

يشير المربع (ب) إلى وضع مقترح.

يشير المربع (ت) إلى وضع غير مطبق بعد.

	أ	ب	ت
(1) يقر الجميع بأن تهيئة مناخ من السعادة والود هو أحد الأهداف المهمة بالنسبة للمدرسة.	☐	☐	☐
(2) يشارك جميع أعضاء المجتمع المدرسى فى تطوير قواعد سلوكية تعلن عن رفضها للبلطجة، كما يتم نشرها فى جميع أنحاء المدرسة.	☐	☐	☐
(3) يتفهم المجتمع لضرورة تطبيق قيم المدرسة داخل وخارج المجتمع المدرسى.	☐	☐	☐
(4) تضمن المدرسة عدم تناقض القواعد التى تعمل بها مع القواعد التعليمية الخارجية أو القوانين الخاصة بمنع العنف.	☐	☐	☐
(5) يتم تدعيم العلاقات الطيبة بصورة مستمرة كما يلتزم الأفراد البالغين باتباع السلوك غير العنيف.	☐	☐	☐
(6) يتم الترويج المستمر لسلوك الاحترام المتبادل بين كل الأفراد.	☐	☐	☐
(7) تساعد المدرسة جميع الأفراد على تنمية الإحساس بالمسئولية تجاه الآخرين وتجاه المدرسة.	☐	☐	☐
(8) يتجه المجتمع المدرسى نحو عدم تشجيع استخدام اللغة العنيفة والإهانات اللفظية.	☐	☐	☐
(9) تتسم جميع الإجراءات الانضباطية بعدم التهديد	☐	☐	☐

وتناسبها مع مرحلة النمو الشخصى للفرد.			
(10) يتم التأكيد على ترشيح السلوك الودود بالإضافة إلى استخدام الاجتماعات لنشر قيم المدرسة بين جميع أعضائها.	☐	☐	☐

ملاحظات تفصيلية:

(1) لا يحتاج معظم أولياء الأمور من المدرسة إلا مكانًا آمنًا يثقون فيه كى يتركوا أطفالهم به. حيث يحتل هذا الغرض درجة أعلى أو مماثلة للنتائج الأكاديمية المرغوبة لدى العديد من الأفراد.

(2) يتم تدعيم المواطنة من خلال استيعاب الرفض لسلوك البلطجة أو غيره من أشكال العنف مهما اختلفت الظروف. ولعله من الصعب على الطلاب أن يتعلموا مبكرًا أن الالتزام بهذا المعيار الأسمى للسلوك فى المجتمع المدرسى لا يمثل الدرجة الكافية من التدريب وذلك فى حالة تدنى النمط السلوكى عن هذا المعيار فى العالم الخارجى.

(3) قد تتناسب الإرشادات الإضافية لهيئة التعليم المحلى مع حالات الاستبعاد، إذ يجب أن تقف سياسة المدرسة على مواقف تطبيق القواعد التشريعية بكل دقة ووضوح.

(4) يمثل تدريب العاملين على استخدام أساليب حل الصراع أهمية رئيسية، حيث تبلور النماذجُ المتجسدةً فى الكبار الدرس الأعظم للأطفال بالإضافة إلى ما تقدمه من تعزيز للسياسة والممارسات الجيدة.

(5) لا يمكن الإغفال أو التهاون مع أى نمط سلوكى يتسم بعدم الاحترام سواء كان صادرًا عن عضو بالمدرسة أو مجرد زائر.

(6) يستفيد الأفراد العاملون من توفير المعلومات حول النمو المحقق من قبل طالب بعينه وذلك تجاوبًا مع أهداف النمو الجسدية والعاطفية التى يتوقعونها، وتلتزم الإجراءات الانضباطية بتجنب الضرر أو الامتهان الجسدى والنفسى. ولعل فى ذلك ما يؤكد تجنب الاستبعاد كخيار أخير لما من حالة رفض.

المعيار الثالث للتقييم – التنظيم

من الأهمية بمكان أن تتم عمليات مراجعة على السياسات والإجراءات السارية بالفعل كى تشتمل على الإشارات إلى حالات عدم العنف وذلك للتأكيد على غياب تلك الظاهرة عن المجتمع المدرسى الصحى، ويتحقق التكامل بين الإجراءات والسياسة المناهضة لسلوك البلطجة ضمن تنظيم المجتمع المدرسى وذلك على أساس صريح من إجماع الرأى فى المجتمع المدرسى.

يشير المربع (أ) إلى وضع جارى بالفعل.

يشير المربع (ب) إلى وضع مقترح.

يشير المربع (ت) إلى وضع غير مطبق بعد.

	أ	ب	ت
(1) لابد من تخصيص ميزانية لتطبيق السياسات المناهضة لسلوك البلطجة.	☐	☐	☐
(2) يشتمل تعيين الطلاب الجدد والمدرسين والمساعدين والمديرين على العروض التقديمية للسياسات والإجراءات المناهضة لسلوك البلطجة.	☐	☐	☐
(3) يتم فحص الجدول والروتين اليومى بالمدرسة لضمان عدم دفعها لوقوع المزيد من الحوادث.	☐	☐	☐

(4) تضمن المدرسة عدم تحول القواعد الخاصة بها فيما يتعلق بالزى المدرسى أو صرف الطلبة من الفصول الدراسية مثلاُ – تضمن عدم تحولها إلى مصدر من مصادر الصراع.	☐	☐	☐
(5) يناقش الطلاب بصفة دورية عملية منع العنف فى دوائر النقاش أو مجلس المدرسة ولا حبذا لو كان ذلك مدعمًا بالميزانية الخاصة بهم.	☐	☐	☐
(6) يتم تشجيع جميع الطلاب والوسطاء من الموظفين وغيرهم من الأعضاء العاملين بالمدرسة على طلب المساعدة والنصح فى حالة الحاجة إلى ذلك.	☐	☐	☐
(7) تتم عملية التعرف على الطلاب ذوى السلوك العدوانى والاستسلامى فى مرحلة مبكرة لمنحهم الدعم المطلوب تفاديًا للوقوع فى الصعاب الكبرى، وفى ذلك ما يتطلب إشراك الطلاب أنفسهم وآبائهم وفقًا للحالة المناسبة.	☐	☐	☐
(8) يتم الاحتفاظ بسجل الحوادث بالإضافة إلى إجراء دراسة منتظمة لسلوك البلطجة بهدف تدعيم واستكمال السياسة المتبعة.	☐	☐	☐
(9) يتحقق نوع من التآلف بين جميع أعضاء المجتمع المدرسى وإجراءات حالات الطوارئ متضمنًا فى ذلك الزوار والغرباء..	☐	☐	☐
(10) يتعرف جميع العاملين على الشخص المعين للتكفل	☐	☐	☐

بالأمور الخاصة بحماية الطفل وعلى الإجراءات الخاصة بالإغلاق وإرشادات قسم التعليم والمهارات بخصوص حماية الطفل.			

ملاحظات تفصيلية:

(1) قد يؤثر هيكل اليوم الدراسى مثله فى ذلك مثل البيئة المحيطة أو الهندسة المعمارية على سلوك الطلاب، فعلى سبيل المثال، قد يساعد الاهتمام بالجمعى بين الأنشطة المختلفة وطول فترة الراحة والوقت المسموح به للتحرك بين الدروس وسهولة الوصول إلى المعدات المختلفة والمتعلقات الشخصية – كل هذا يمكن أن يساعد بشكل كبير فى القضاء على نقاط الضعف.

(2) عادة ما يزيد احتمال التزام الطلاب بمبادئ التعاطف والاحترام وذلك فى حالة إدراج دوائر النقاش ومجلس المدرسة ضمن الروتين المتبع، كما يمكن كشف النقاب عن الآثار الإيجابية والسلبية لضغط الزملاء مع تأكيد الحاجة إلى بلورة عرف معين ضد العنف الزائد.

(3) يلعب التوسط بين كل من الموظفين والطلبة من ناحية والطلبة ونظائرهم من ناحية أخرى – يلعب دور الإطار المتاح لتنمية المهارات فى إدارة مواقف الغضب ومواجهة تأثير الزملاء.

(4) يتم العمل بمبدأ التحذيرات المبكرة للطلبة الجدد وذلك مع اشتراك الآباء فى هذا الأمر، كما يتم دعم الطلبة الذين يعانون من حاجات خاصة وغيرهم من أصحاب الحاجة للتدريب على المهارات الشخصية، الأمر الذى يتم فى إطار من توفير المعلومات لجميع الأفراد العاملين.

(5) يلتزم جميع الأفراد العاملين بالتسجيل والتنويه عن حالات الإساءة اللغوية أو الجسدية حيث توضح السجلات الخاصة بالأنواع المختلفة للحوادث التى توضح الاتجاهات السائدة مع تعيين الإجراءات المناسبة لتنفيذها.

المعيار الرابع للتقييم – البيئة المحيطة

يشير المربع (أ) إلى وضع جارى بالفعل.

يشير المربع (ب) إلى وضع مقترح.

يشير المربع (ت) إلى وضع غير مطبق بعد.

	أ	ب	ت
(1) مشاركة الطلاب فى إدارة بيئة المدرسة للتقليل من احتمال ظهور سلوك البلطجة.	☐	☐	☐
(2) الاحتفاظ بعنصر الجذب المرئى للمبانى الملحقة وذلك مع توفير درجة عالية من العرض الملائم مع إبقائها فى صورة مناسبة وتحديثها بشكل منتظم.	☐	☐	☐
(3) التأكيد على انسيابية الحركة بالنسبة للأفراد وتجنب الزحام الزائد.	☐	☐	☐
(4) توفير الأثاث المناسب والمساحات المغطاة بالسجاد بشكل يسمح بالتعاون والتفاعل الاجتماعى.	☐	☐	☐
(5) التزام الاحترام فى التعامل مع المبانى والأدوات والمعدات حيث يتم مواجهة نماذج التخريب والإهمال لمنع تصعيدها.	☐	☐	☐
(6) اختيار المعدل المناسب لدرجة الحرارة والإضاءة والتهوية مع المراجعة المستمرة لها وذلك للوصول	☐	☐	☐

إلى بيئة مناسبة تفضى إلى المواقف الإيجابية والاستمتاع بعملية التعلم .			
(7) تعيين مساحات خارجية للساحات الاجتماعية وأماكن آمنة للسيارات والدراجات.	☐	☐	☐
(8) إجراء تقييم للوضع الصحى والتأمين ضد المخاطر مع استكمال الصيانة بصورة منتظمة.	☐	☐	☐
(9) البحث عن الإرشادات الخبيرة فيما يتعلق بالأمن والاستعانة بإجراءات التأمين.	☐	☐	☐
(10) الحفاظ على المتعلقات الشخصية للطلبة وتنظيم الترتيبات الخاصة لاستعادة المتعلقات المفتقدة.	☐	☐	☐

ملاحظات تفصيلية:

(1) إتاحة الفرصة أمام مشاركة الطلاب بصورة فعالة على مستوى جميع المراحل من حيث الاستشارة والمراقبة والإخطار بشأن المشكلات وذلك كأعضاء بلجنة المدرسة الآمنة.

(2) تأثر مزاج الأفراد ببيئة العمل العامة وذلك من حيث اللون والنظافة والمساحة الخالية والديكور، فمن شأن الجو البيئى البهيج أن يساعد على السلوك الإيجابى مما يسهل من عملية التعلم.

(3) التخفيف من حدة الزحام عن طريق تنظيم أوقات الراحة فى فترات غير متزامنة أو توفير الإرشادات للطلبة فى الأماكن الحساسة من المبانى وذلك بالإضافة إلى العلامات الإرشادية عبر طرق المدرسة.

(4) التقليل من الضوضاء كواحد من الأهداف المهمة والاستعانة بالأثاث والنباتات بشكل يضيف إلى بيئة العمل، ولابد أن يكون الأساس متناسبًا مع المرحلة السنية للطلبة، ولعلك تلحظ أن استخدام طاولة الطعام المستديرة من شأنه أن يخلق جوًا اجتماعيًا أقوى من تلك المستطيلة، كما يؤدى استخدام المقاعد الفردية إلى تفادى التخبط الحاصل عند استخدام المقاعد الطويلة.

(5) تنفيذ أعمال الصيانة بدرجة عالية من الكفاءة، حيث يشترك موظفو نظافة المدرسة بشكل أساسى فى تحديد السياسة والإجراءات المرتبطة بالمبانى، ومن الضرورى أيضًا التأكيد على وفرة سلات المهملات والموقف الإيجابى من الطلبة للحفاظ على المعايير العالية فى ذلك.

(6) للراحة الشخصية بالغ الأثر على سلوك الأفراد بشكل يقلل من مشاعر الغضب والاحتجاج والعنوان.

(7) تخصيص الأماكن الآمنة للأطفال لمقابلة بعضهم البعض وممارسة الألعاب مع توفير الموارد المختلفة لذلك، كما يتوفر للساحات الخارجية تلك المساحات المناسبة لممارسة الرياضة والأنشطة البدنية. ذلك بالإضافة إلى الإضاءة الجيدة للمداخل وأماكن وقوف الدراجات.

(8) التأكيد على خلو الموقع من الأشياء الخطرة التى يمكن للبعض أن يسيئ استخدامها: مثل نفايات عمال البناء والأدوات والأشياء المعدنية، ذلك بالإضافة إلى الأمور الصحية والمتعلقة بالأمن والتى تشتمل على الحاجات

الإنسانية الشخصية مثل مرافق المياه النظيفة ومضخات المياه ومياه الشرب والأطعمة الغذائية.

المعيار الخامس للتقييم – المنهج التعليمى

يشير المربع (أ) إلى وضع جارى بالفعل.

يشير المربع (ب) إلى وضع مقترح.

يشير المربع (ت) إلى وضع غير مطبق بعد.

	أ	ب	ت
(1) يحتل رفض سلوك البلطجة مكانة عليا فى تخطيط وتوصيل المقرر الدراسى وخطة تنمية المدرسة.	☐	☐	☐
(2) يتم توجيه الدروس التعليمية إلى الطلبة بشأن سلوك البلطجة وأنواعه والنتائج المترتبة عليه بالإضافة إلى البدائل المناهضة لسلوك العنف.	☐	☐	☐
(3) يتم عرض قضية سلوك البلطجة فى عدة طرق تفاعلية وذلك مع مشاركة الطلبة من ذوى الحاجات والاهتمامات المختلفة.	☐	☐	☐
(4) يجب التأكيد على البدائل المتاحة لرد الفعل العنيف وذلك مثل إلقاء الضوء على التعاون وقبول الأحكام الصادرة فى الألعاب والتعليم الجسدى..	☐	☐	☐
(5) يركز برنامج التنمية الشخصية على جميع الجوانب الشخصية ومدى أهمية السلوك الاجتماعى المناسب، كما يؤكد على العلاقة القائمة بين الحقوق والمسئوليات والواجبات.	☐	☐	☐

(6) تـدخل العلاقـات الإنسـانية ومهـارات الأبـوين كـأجزاء فى المناهج الدراسية.	☐	☐	☐
(7) يتم توفير الأنشطة الإضافية التى تشجع على التعاون وذلك تحقيقًـا فى مشـاركة الطلبـة فى الفترات غير الخاضـعة للمراقبة..	☐	☐	☐
(8) يتم دراسة علاج وسائل الإعلام للعنف مع تشجيع مهارات الرؤية الحساسة.	☐	☐	☐
(9) يسـاهم منـدوبو الهيئـات الخارجيـة العـاملون على نشـر السـلوك الاجتمـاعى الأفضـل فى هـذه المنـاهج مـع تـوفير المعلومات حول نقاط الإرشاد.	☐	☐	☐
(10) يتم توفير النصائح الخاصة حول الأمن الشخصى.	☐	☐	☐

ملاحظات تفصيلية:

(1) يـتم مسـاعدة الطلاب على فهـم المعنى المقصـود بـالعنف سـواء الجسـدى وغير الجسـدى، حيث يتعرفـون على الأشـكال المختلفـة للعنف مثل البلطجة والعنف المنزلى ومشاعر البغض العنصرية والعنف السائد فى وسائل الإعلام والحروب.

(2) يتعلم الطلبة بشأن العنف ليس فقط فى صورة ذهنية محضة ولكن عن طريق التمثيل والدراما والمناظرات الجدلية، إذ تنطوى أساليب التدريس التفاعلية على المزيد من المشاركة بصورة أكبر مـن المحاضـرات، فكثيـرًا مـا تعـانى البرامج التى تعتمـد علـى المعلومـات المطبوعـة بشـكل كلى – كثيرًا مـا تعـانى مـن غيـاب الفعاليـة نتيجـة عـدم القـدرة على توضـيح المهـارات المطلوبـة للتعامل مع العنف.

(3) يشـرح الأفـراد الزائـرون مـن المنظمـات الخـدمات المقدمـة مـن جانبهم حيث التأكيد على وعى الطلبة بوسائل المساعدة المتاحة لهم.

(4) تراعى المدرسـة الحاجـة للتـدريب على الأمـن الشخصى بالنسـبة للموظفين والطلبة على حد سواء.

المعيار السادس – التدريب

يـتم تـوفير التـدريب المنـتظم لجميـع العـاملين بالتـدريس والمسـاعدين وذلك لتعزيز السلوك الاجتماعى الأفضل عبر المنهج الدراسى وفى السياسات القائمـة وعـن طريـق تعيـين الأمثلـة اللازمـة. هـذا، كمـا يـتم إعـداد المناقشـات الدائرة حول العنف بين الطلبة والأفراد العاملين والآباء والحكام لاستكشاف الأسباب والآثار المترتبة وتوضيح سبب أولوية القضاء على سلوك البلطجة بالنسبة للمدرسة، بينما يأتى توفير التدريب العملى بخصوص جوانب معينة من العنف لهؤلاء الأفراد من ذوى المسؤوليات الخاصة وذلك بالإضافة إلى إنشاء الروابط مع المدارس والهيئات الأخرى. وإليك قائمة تتعلق بالمجالات التى يمكن أن يشتمل عليها برنامج التدريب على السلوك المناهض للبلطجة.
يشير المربع (أ) إلى وضع جارى بالفعل.
يشير المربع (ب) إلى وضع مقترح.
يشير المربع (ت) إلى وضع غير مطبق بعد.

	أ	ب	ت
(1) الأنواع المختلفة للعنف جسديًا كان أو غير جسدى والأسباب والنتائج المترتبة على ذلك.	☐	☐	☐
(2) تحليل الحادثة من حيث علامات الخطر والتورط والشهادة والأحداث التالية لها.	☐	☐	☐

(3) البلطجة كظاهرة موجودة فى الحياة بأكملها.	☐	☐	☐
(4) العلاقة القائمة بين العنف والسلطة والمشاعر والسلوك وقيمة النظام الإيجابى.	☐	☐	☐
(5) كيف يمكن للتغيرات الحاصلة فى الحياة الشخصية للأطفال أن تؤدى إلى سلوك مغاير؟	☐	☐	☐
(6) تغيير الثقافة الخاصة بقبول سلوك البلطجة فى المدرسة وغيرها من الأماكن.	☐	☐	☐
(7) التدخل فى حالات الخلاف والغضب والاعتداء والتحرش والعنف والانتقام وذلك لوقف تحول الحوادث البسيطة إلى أخرى أكبر.	☐	☐	☐
(8) أساليب حل المشكلات المستخدمة فى منع الصراع.	☐	☐	☐
(9) كيف يمكن التحول إلى مستمع جيد وشاهد يعتمد عليه؟.	☐	☐	☐
(10) العنف والقانون والحقوق الإنسانية.	☐	☐	☐

وفيما يلى استبيانة عن العنف المدرسى:

	دائمًا	أحيانًا	نادرًا	لا يوجد
(1) التعرض للعنف داخل المدرسة سبب للعنف بين الطلاب	O	O	O	O
(2) التعرض للعنف الجسدى داخل المدرسة سبب للعنف بين الطلاب	O	O	O	O
(3) التعرض للعنف اللفظى داخل المدرسة سبب للعنف بين الطلاب	O	O	O	O
(4) تقوم بتقديم شكوى فى حال تعرضك للعنف بين الطلاب	O	O	O	O
(5) تجد إجابة عند تقديم الشكوى	O	O	O	O
(6) تهتم بالتقليل من حدوث العنف المدرسى	O	O	O	O
(7) تعقد محاضرات فى مدرستك عن العنف المدرسى	O	O	O	O
(8) مشاغبة الطلاب فى الصف تؤدى إلى العنف بينهم	O	O	O	O
(9) العنف بين الطلاب له أسباب أسرية	O	O	O	O
(10) الإدارة المدرسية لها دور فى حل مشكلة العنف المدرسى	O	O	O	O
(11) المرشد التربوى فى مدرستى يقوم بحل مشاكل العنف	O	O	O	O
(12) الحالة المزاجية للمدرس تؤثر على استخدامه للعنف ضد الطلبة	O	O	O	O
(13) تعتبر مدرستى من المدارس التى فيها عنف مدرسى	O	O	O	O
(14) العنف المدرسى له أسباب مزاجية	O	O	O	O
(15) العقاب للطالب من مصلحته	O	O	O	O
(16) للطالب دور فى حل هذه المشكلة	O	O	O	O
(17) المعلم هو السبب الرئيسى للعنف فى المدرسة	O	O	O	O
(18) نعتقد أن الضرب يساعد فى ضبط الطلاب ورفع	O	O	O	O

مستواهم التعليمى				
(19) أقوم بمشاغبات أثناء الحصة	O	O	O	O
(20) أقوم بتقديم شكوى إلى لمدير ضد المعلم فى حال إساءته لى	O	O	O	O
(21) للتغيرات الفسيولوجية فى مرحلة المراهقة دور فى ولادة العنف	O	O	O	O
(22) يستخدم المعلمون وسائل أخرى غير الضرب	O	O	O	O
(23) تفرض عقوبة من وزارة التربية لحفظ حقوق الطالب وهيبة المعلم	O	O	O	O
(24) للهروب من المدرسة دور فى العنف المدرسى	O	O	O	O
(25) للمدرسة دور فى العنف المدرسى من حيث الأنظمة الرادعة	O	O	O	O
(26) يؤثر العنف فى سلوك الطلبة	O	O	O	O
(27) يؤثر العنف فى التحصيل العلمى للطلبة	O	O	O	O
(28) نعتقد أن الضرب يؤدى إلى نتيجة فى تعديل السلوك	O	O	O	O

عليك أن تضع علامة صح أمام أو تحت واحد من هذه الاختيارات الأربعة (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – لا يوجد) حيث تتحول هذه الأفكار إلى جزء من خطة مدرسية لعلاج هذه المشكلة.

لكن، ما نتائج تأثير العنف على الطلاب فى المجالات: "السلوكية – التعليمية – الاجتماعية – الانفعالية "

أولاً: تأثره فى المجال السلوكى : (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – لا يوجد)

ثانيًا: تأثره فى المجال العلمى: (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – لا يوجد)

ثالثًا: تأثره فى المجال الاجتماعى : (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – لا يوجد)

رابعًا : تأثره فى المجال الانفعالى: (دائمًا – أحيانًا – نادرًا – لا يوجد)

تأثير العنف على الطلاب فى المجال السلوكى، التعليمى، الاجتماعى والانفعالى:

أولاً: تأثيره فى المجال السلوكى

(1) عدم المبالاة (2) عصبية زائدة

(3) مخاوف غير مبررة (4) مشاكل انضباط

(5) عدم القدرة على التركيز (6) تشتت الانتباه

(7) سرقات (8) الكذب

(9) القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات

(10) محاولات الانتحار

(11) تحطيم الأثاث والممتلكات فى المدرسة

ثانيًا: تأثيره فى المجال التعليمى:

(1) هبوط فى التحصيل التعليمى.

(2) تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة.

(3) عدم المشاركة فى الأنشطة المدرسية.

(4) التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

ثالثًا: تأثيره فى المجال الاجتماعى:

(1) انعزالية عن الناس.

(2) قطع العلاقات مع الآخرين.

(3) عدم المشاركة فى النشاطات الجماعية.

(4) العدوانية تجاه الآخرين.

رابعًا: تأثيره فى المجال الانفعالى:

(1) انخفاض الثقة بالنفس. (2) اكتئاب.

(3) ردود فعل سريعة. (4) الهجومية والدفاعية فى مواقفه.

(5) التوتر الدائم. (6) مازوجية اتجاه الذات.

(12) شعور بالخوف وعدم الأمان.

(13) عدم الهدوء والاستقرار النفسى.

وننهى بحثنا بعقد مقارنة بين المدرسة الجاذبة للطلاب والأخرى غير الجاذبة للطلاب:

المدرسة الجاذبة للطلاب	المدرسة الغير جاذبة للطلاب
(1) مدير المدرسة ومعاونوه يتابعون الشؤون الإدارية وشؤون الطلاب وانتظام الدراسة داخل الفصول.	(1) مدير المدرسة فى مكتبه ومعاونوه لا يتابعون عملية انتظام الطلاب داخل الفصول مما يؤدى إلى حدوث فوضى داخل المدرسة وغياب الطلاب من المدرسة.
(2) موجهو المواد الدراسية يتابعون المعلمين داخل الفصول من خلال مناقشة الطلاب فى نهاية الحصة، ومن خلال الإرشاد والتوجيه.	(2) موجهو المواد الدراسية يوقعون فى سجل الزيارات وكتابة تقاريرهم الفنية دون متابعة المعلمين داخل الفصول، وإذا دخل أحدهم الفصل يدخل لمدة خمس دقائق دون أن يستمع إلى شرح المعلم ومحاورة طلابه له.
(3) المعلم يستخدم طريقة الحوار والمناقشة مع طلابه أثناء الشرح مما يجذب انتباه الطلاب له.	(3) المعلم يستخدم طريقة الإلقاء (التلقين) مما يؤدى إلى عدم اهتمام الطلاب به.
(4) الطلاب يمارسون الأنشطة المدرسية بناء على رغباتهم	(4) الطلاب لا يمارسون الأنشطة .

نتائج هذا البحث

بعـد أن انتهينـا – بعـون الله وتوفيقـه – مـن هـذا البحـث يمكننـا استخلاص النتائج الآتية:

(1) تكون المدرسة عامل جذب للطلاب من خلال إدارة مدرسية ديمقراطية تعمل كخلية نحل داخل المدرسة.

(2) تجريم ومعاقبة كل معلم ثبت أنه يعطى دروسًا خصوصية أثناء اليوم الدراسى، وذلك لضمان انتظام الطلاب فى المدرسة، وتطبيق لائحة عقوبات على كل من يخالف اللائحة والتى تتمثل فى:

- نقل المعلم الذى يعطى دروسًا خصوصية إلى مناطق نائية.
- أو نقله إلى أعمال إدارية.
- أو حرمانه من العلاوات ومن الترقية.
- أو حرمانه من مكافأة آخر العام.
- أو حرمانه من بدل المعلم ومن الكادر.

(3) عدم المصداقية عند بعض المتابعين وبعض مديرى المدارس حيث يعطون إحصائيات غير صحيحة للمتابعين بالنسبة لغياب وحضور الطلاب.

(4) ضياع هيبة المعلم وإدارة المدرسة أمام أولياء أمور الطلاب، ويمكن لولى الأمر أن يقاضى المعلم ظُلمًا فى مراكز الشرطة والقضاء بسبب التجنى على المعلم بأية تهمة ظُلمًا، وتدخل الهيئات غير التربوية فى أداء العملية التربوية.

(5) عدم وجود فرص عمل للخريجين مما يجعل الطلاب ليس لديهم الدافع للمواظبة والحضور داخل الفصول، حيث يجد الطالب أخوته وزملاءهم الأكبر منه بدون عمل بعد التخرج من الجامعة.

(6) يمكننا معالجة مشاكل الطلاب من خلال: الملاحظة – المقابلة الشخصية – الاستفتاءات والاستبيانات – الفحوص والتحليلات

الطبيـة، ويـتم ذلـك عـن طريـق أخصـائى كل مـن الخدمـة الاجتماعيـة والتربية النفسية بالمدرسة.

(7) تكـون المدرسـة عامـل جـذب للطـلاب مـن خـلال ممارسـتهم للأنشـطة الصيفية واللاصيفية.

المصادر والمراجع

- **جابر عبد الحميد جابر وآخرون**

1- علم النفس البيئى، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1991م.

- **جورج فرنافا**

2- كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف فى المدارس؟، ترجمة د. خالد العامرى، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

- **حسن شحاته "دكتور"**

3- النشاط المدرسى "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه" الدار المصرية اللبنانية، ط 1، ط 1410هـ = 1990م.

- **رياض منذر، ومحمد وهبة عوض**

4- الإدارة المدرسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.

- **سعد مسفر القعيب**

5- الخدمة الاجتماعية والمدرسية "منهج وتطبيق" دار المريخ للنشر، الرياض، ط 1406 هـ = 1986م.

- **عصام توفيق قمر "دكتور"**

6- الأنشطة المدرسية والوعى البيئى، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط 2005م.

7- الاتجاهات العالمية المعاصرة فى ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية، المكتب الجامعى الحديث بالإسكندرية، ط 1 " ط 2007م.

- **فكرى حسن رياض "دكتور"**

8- النشاط المدرسى "أسسه – أهدافه – تطبيقاته" عالم الكتب، ط5، ط 1995م.

- **ماهر أبو المعاطى على "دكتور"**

9- الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى، دار المهندس للطباعة، ط1، د.ت.

- **الباحث "مجدى إبراهيم"**

10- محاضرة ألقاها الباحث فى قاعة الفيديو كونفرانس عن جودة الأداء المدرسى على المعلمين ومديرى المدارس فى مارس 2008م، وهى مسجلة على شرائط الفيديو بوزارة التربية والتعليم.

- **مجمع اللغة العربية**

11- المعجم الوسيط، ط3، د.ت.

- **محمد عبد العال حمادة وآخرون**

12- جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، د.ت.

- **المجلات والدوريات**

13- صحيفة التربية، القاهرة، العدد الثانى، مارس 1978م.

الفهـرس